

حمدان بن محمد يفتتح مؤتمر أمراض القلب والأوعية الدموية



دبي: إيمان عبدالله آل علي

افتتح سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي أعمال المؤتمر العالمي لأمراض القلب والأوعية الدموية الذي انطلقت أعماله صباح أمس، بالتعاون مع تنظيم الاتحاد العالمي للقلب، بعد أن نجحت هيئة الصحة بدبي في الفوز باستضافته بعد منافسة قوية تفوقت فيها على كل من سنغافورة، وكيب تاون، وكوريا الجنوبية، وحضور أكثر من 5 آلاف عالم وطبيب متخصص، يمثلون مختلف المؤسسات الصحية والأكاديمية ومراكز الأبحاث والجمعيات والمنظمات المتخصصة في مختلف دول العالم، ويتزامن انعقاد هذا الحدث العالمي الكبير مع المؤتمر التاسع لجمعية القلب الإماراتية، والمؤتمر الخامس عشر لجمعية القلب الخليجية.

بيئة استثناء مميزة

وأكد حميد محمد القطامي، المدير العام لهيئة الصحة بدبي، أن الهيئة وإن كانت تعمل بكل طاقاتها وإمكاناتها من أجل جودة الحياة والوصول إلى مجتمع أكثر صحة وسعادة، فإنها تعمل كذلك على أن تكون دائماً في طليعة المؤسسات

الصحية المساهمة في حركة التطور الطبي، مستندة في ذلك إلى مكانة دبي ودورها الإيجابي المؤثر، وإلى الإمكانيات الهائلة التي تمتلكها مدینتنا، المدينة الأسرع نمواً في العالم، فيما لفت إلى أن الهيئة شرعت في إنشاء المركز العالمي لأمراض وأبحاث القلب، ليكون نموذجاً واقعياً للوقاية من هذا النوع من الأمراض، ويكون أيضاً الوجهة المفضلة للباحثين عن بيئة استشفاء مميزة للصحة والحياة المديدة.

وقال: مما لا شك فيه أننا اليوم أمام نخبة من المجتمع الطبي، وهو ما يعد فرصة مثالية للاستفادة من الزخم العلمي وورش العمل والمناقشات المفتوحة والجلسات المتواصلة، ومن ثم الخروج برؤية موحدة تعكس حجم المشكلة والحلول الممكنة والقابلة للتنفيذ، من أجل الحد من انتشار أمراض القلب، التي تعد المسبب الأول للوفاة في العالم.

التفوق والريادة العالمية

وأكَّدَ الدُّكتُورُ فَهْدُ باصْلِيبُ أَسْتَشَارِيُّ أَمْرَاضِ الْقَلْبِ وَالْقَسْطَرَةِ وَالْمُدِيرُ التَّنْفِيْذِيُّ لِمُسْتَشْفِيِ رَاشِدِ وَرَئِيسِ الْمَؤْتَمِرِ، أَنَّ الْفَوزَ بِتَنْظِيمِ «مَؤْتَمِرِ الْقَلْبِ الْعَالَمِيِّ - 2018»، يَعْكُسُ التَّفْوِيقَ الطَّبِيعِيَّ الَّذِي أَحْرَزَتْهُ هَيَّةُ الصَّحَّةِ بِدُبَيِّ، وَالرِّيَادَةُ الْعَالَمِيَّةُ الَّتِي حَقَّقَتْهَا. مُشِيرًا إِلَى أَنَّ 5% مِنْ مَصَابِيِّ الْجَلْطَاتِ الْقَلْبِيَّةِ فِيِّ دِبَيِّ لِشَابِّيِّ أَعْمَارِهِمْ بَيْنَ 20 وَ30 عَامًا، فِيمَا يَعْانِي 30% مِنْ طَلَبَةِ الْمَدَارِسِ فِيِّ الدُّولَةِ السَّمْنَةَ، مَحْذِرًا مِنْ مَخَاطِرِ إِهْمَالِ أَسْبَابِ الْوَقَايَةِ مِنْ أَمْرَاضِ الْقَلْبِ وَالشَّرَابِينِ، الَّتِي تَقْفِي وَرَاءَ 25% مِنْ حَالَاتِ الْوَفَاءِ بِالْدُولَةِ.

وَقَالَ فِيِّ تَصْرِيْحَاتِ صَحْفِيَّةِ عَلَىِّ هَامِشِ الْمَؤْتَمِرِ، أَنَّ 80% مِنْ أَمْرَاضِ الْقَلْبِ يَمْكُنُ تَفَادِيهَا، مِنْ خَلَالِ تَغْيِيرِ نَمَطِ الْحَيَاةِ، مُشِيرًا إِلَىِّ أَنَّ إِمَارَاتَ تَعْمَلُ عَلَىِّ تَقْلِيلِ نَسْبَ الْوَفَاءِ النَّاتِجَةِ عَنِّ هَذِهِ الْأَمْرَاضِ لِتَصُلُّ إِلَىِّ 17.8% بِدَلَّاً عَنِّ 25% بِحَلُولِ عَامِ 2030.

التغذية المدرسية والسمنة

وَأَضَافَ: وَضَعَتُ الدُّولَةُ أَيْضًا نَظَامًا نَمْوَذِيًّا لِلتَّغْذِيَةِ الْمَدَرِسِيَّةِ، لِعَلاجِ حَالَاتِ السَّمْنَةِ بَيْنِ الْطَّلَبَةِ، حِيثُ تَظَاهِرُ الْإِحْصَاءُاتُ إِصَابَةَ 30% مِنِّ الْطَّلَبَةِ فِيِّ جَمِيعِ الْصَّفَّاتِ الْأَوَّلِ وَحَتَّىِّ الثَّانِي عَشَرَ بِالسَّمْنَةِ. وَلَفَتَ إِلَىِّ أَنَّ الْمَؤْتَمِرَ، سَيَعْمَلُ مِنْ خَلَالِ كِبَارِ الْمُتَخَصِّصِينِ وَالْعُلَمَاءِ فِيِّ هَذَا الْمَجَالِ عَلَىِّ وَضَعِيْفَتِ الْسِّيَاسَاتِ وَبِرَوْتُوكُولَاتِ أَمْرَاضِ الْقَلْبِ، وَمِنْ ثُمَّ الْخَرْجِ بِتَوْصِيَّاتٍ تَعَزِّزُ طَرَقَ الْعَلاجِ وَالْوَقَايَةِ مِنْهَا.

الحد من معدل الوفيات

وَخَلَالِ الْجَلْسَةِ الْأَفْتَاحِيَّةِ أَسْتَعْرَضَ البروفِيسُورُ دِيفِيدُ وَودُ رَئِيسِ مُنظَّمةِ الْقَلْبِ الْعَالَمِيَّةِ الْجَهُودِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي تَبَدِّلُهَا الْمُنَظَّمةُ وَالْمُؤَسِّسَاتُ الصَّحِيَّةُ الْعَالَمِيَّةُ مِنْ أَجْلِ الْحَدِّ مِنْ مَعْدَلِ وَفَيَّاتِ أَمْرَاضِ الْقَلْبِ وَالْأَوْعِيَّةِ الدَّمَوِيَّةِ، حِيثُ أَشَارَ إِلَىِّ أَنَّ مَعْدَلَاتِ الْوَفَيَّاتِ تَرْتَفِعُ مِنْ 4 إِلَىِّ 5 مَرَاتٍ عَنِّ مَعْدَلَاتِهَا الطَّبِيعِيَّةِ فِيِّ الْبَلَادِ مِنْخَفَضَةِ الدَّخْلِ وَالْفَقْرَةِ. وَكَانَ الْقَطَامِيُّ وَعَقبَ الْجَلْسَةِ الْأَفْتَاحِيَّةِ لِلْمَؤْتَمِرِ، افْتَحَ الْمَعْرُوضَ الْمَاصَابِ، الَّذِي شَارَكَ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ 50 شَرْكَةً وَمَؤَسِّسَةً عَالَمِيَّةَ مِنْ كَبَرِيِّ الْمُؤَسِّسَاتِ الْمُنْتَجِةِ لِلتَّقْنِيَّاتِ وَالْحَلُولِ الْذَّكِيَّةِ الطَّبِيعِيَّةِ.

وَتَضُمُّ أَجَنَّدَةِ الْمَؤْتَمِرِ أَكْثَرَ مِنْ 200 جَلْسَةً عَلَمِيَّةً تَدُورُ مِنَاقِشَاهَا حَولِ أَمْرَاضِ الْقَلْبِ وَارْتِفَاعِ ضَغْطِ الدَّمِ، وَمَا يَتَصلُّ بِذَلِكِ مِنْ أَمْرَاضِ أَخْرَى، وَمِنْ الْمُنْتَظَرِ أَنَّ يَشَارِكَ نَحْوَ (600 خَبِيرٌ عَالَمِيٌّ) وَسيَتَمُّ اسْتَعْرَاضُ نَحْوَ (1000 وَرَقَةٌ عَلَمِيَّةٌ)، عَنِّ آخِرِ الْمُسْتَجَدَاتِ وَالْتَّحْديَاتِ فِيِّ عَلَمِ مَجَالِ عِلْمِ أَمْرَاضِ الْقَلْبِ، وَيَتَوَقَّعُ حُضُورُ نَحْوَ (4 آلَافٌ مَشَارِكٌ) مِنْ مُخْتَلَفِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ.

© 2024 "حقوق النشر محفوظة لصحيفة الخليج".